جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الخامس | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

الكتائب | العدد الخامس | الأربعاء 2013/05/15

www.facebook.com/alkataebjareda

الثـورة لمـن.. ولمـاذا؟

الافتتاحية

الثّورة والعنف ضدان

ثمّـة مَنْ يقـول : إنَ من تعريفـات الثّورة, التّغيير بالقوّة, وعلـى ما ينطوي عليه هذا التّعريـف من غفلة وتسـطيح لمـا فيه من التبـاس وقصور وتجـزيء وتقزيـم لبنية المفردة كحامل للدّلالـة, فإنّا نقول : الثورة ليسـت عنفاً فـي أيّ باب مـن أبوابها, كما أنّها ليسـت طاقة غاشـمةً في أيّ فصل من فصولها, وهي ليسـت ضرباً من ضروب الحنـق والحقـد والكراهية, كمـا لا نراها سـيلاً عاتياً لم يتعرّف مسـيله ومجراه في أيّ معنـى مـن معانيـه, كذلك هي ليسـت بالعاصفـة الهوجـاء, أو بالخبط العشـواء, كمـا يحلو لبعض الحالميـن أن يصفوها أو يسموها .

صحيـح أنّ الثّورة ليسـت بالحكومة التي أرست قواعدها, وقعّدت قوانينها, وأجرت خططهـا, وأمرّت خيوطهـا وحبالها, لكنّها الطّريـق اللاّحـب إلـى الدّولـة, والعمـل الدّائب لرسـم المناهج اللازمـة لها, تمكيناً لمؤسسـاتها, وتحقيقاً للخيار الأكثر سلامة لتربية عناصر الاستعداد لدى المواطن فيما هـو في رحلة بناء الوطـن التي تبقي دائمة التّوقّد والاشـتعال, ما دامـت الحياة متاحةً ومتدفّقةً .

إنّ هذا المشـهد الّذي نـراه يتدفّق حياةً في جسـد الثّورة, ويتمثّـل فينا نفسـاً وروحاً, مواطناً ووطناً, هو ما يكشـف وجه كلّ مَنْ يتقوّل على الثّورة, تكهّناً أو تنطّحاً وتبجّحاً, أو تندّراً وتصيّداً, أو تكسّباً وتسوّلاً .

فالثّورة يـا أخوتي, كائن حـيّ تماماً, كأيّ كائـن آخر, يولد صغيـراً ويكبـر, يَمرّ به الليـل كمـا يمرّ بـه النهار, ينـام ويصحو, يصيب ويخطىء... لكـنّ وجهه دائماً إلى الأمـام, لأنّ وجْهتَـه الحياة علـى إطلاقها وحقيقتهـا, والتي أرادها الله لخلْقه, ومَنْ يرَ في الثّورة السّوريّة غير ذلك, فقد صدق فيه قول الشّاعر :

ومَنْ يكُ ذا فَم مُرّ مَريض
يَجدْ مُرّاً به الماءَ الزُّلالا

فريق التحرير

لقاء العدد

المحامي المقاتل
خالـد عدنـان الحـوري

صفحة 6

مناطق محررة

معبـر تـل أبيـض الحـــدودي

صفحة 8

عن الثورة والثقافة

موقـف المثقفيـن مـن الثـورة

صفحة 9

أسباب ظهور الأحزاب السياسية

إعداد المحامي: براء محمد

ليس بالأمر السهل أن يتحول بلد حكمه نظام الحزب الواحد (حزب البعث) لعقود طويلة من الزمن إلى نظام تعدد الأحزاب السياسية، وليس من السهل أن تتحول الممارسة الديكتاتورية الأسدية في ليلة وضحاها إلى ممارسة ديمقراطية، ومن أجل الوصول إلى حالة التعددية والديمقراطية لابد من خلق أجواء تسمح بتحول نحو العمل الديمقراطي، وإيجاد أحزاب سياسية مهنية وفاعلة تعي دورها وعملها الحزبي كتنظيم سياسي.

وتُعدّ الجوانب السياسية والإيديولوجية والإجتماعية والإقتصادية، وحتى الروحية، من أهم وظائف الحزب السياسي، والتي يجب تفعيلها في حياة المجتمع، حيث يتطلب ذلك التفعيل إقامة أسس قانونية رصينة لتنظيم نشاط الحزب السياسي كجزء من منظومة المجتمع المدني من جهة، وكعنصر فاعل من عناصر نظام الدولة السياسي من جهة أخرى.

ولكي يمنح الحزب صفته الحزبية القانونية يجب أن يعمل على تبني مشاريع وأفكار واضحة وصريحة، وعليه التوفيق بين النشاط الإجتماعي والسياسي والتنظيمي للحزب كجزء من آلية الدولة، وهذا الشرط ليس بالأمر السهل بوجود عدد من الأحزاب ذات البرامج الواضحة والتنظيم الجيد، والتي تجعل من المنافسة الشريفة وسيلة للوصول إلى السلطة من أجل تنفيذ البرنامج السياسي وليس الحكم والتسلط. إضافة لوجود أحزاب أخرى تأخذ صفة المعارضة، وتكون مهمتها الرئيسية مراقبة أداء الحزب الحاكم ومساندته في المهام التي يراها تصب في المصلحة العامة، والوقوف بوجهه وفضح توجهاته في حال انحرافه عن برنامجه السياسي المرسوم له.

ومن الملاحظ أن أحزاب السلطة تقوم في كثير من الأحيان بخلق أحزاب وهمية منافسة لها في حال زيادة الضغط على الحزب الحاكم للسماح بالحريات السياسية، كما فعل حزب البعث في سورية من خلال مسرحية الجبهة الوطنية التقدمية. فقد عمل على خلق أسماء لأحزاب لا وجود لها على الواقع، أو توجد ولكن بشكل وهمي وهزلي، وقد ساعده ذلك على الاستبداد بالحكم والتفرد بالسلطة متفادياً الضغط الشعبي أو الدولي من أجل الإصلاح والتغيير نحو العمل الديمقراطي والتعددية الحزبية.

وعادة ما تظهر الأحزاب بأشكال مختلفة، فالحزب عبارة عن تيار في المجتمع له من الأسباب ما يدفعه ليظهر وليستمر.. ومن أهم أسباب ظهور الأحزاب :

١- ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالبرلمانات، ووظائفها في النظم السياسية المختلفة. إذ أنه مع وجود البرلمانات ظهرت الكتل النيابية، التي كانت النواة لبزوغ الأحزاب، حيث أصبح هناك تعاون بين أعضاء البرلمانات المتشابهين في الأفكار والإيديولوجيات أو المصالح، ومع مرور الوقت تلمّس هؤلاء حتمية العمل المشترك. وقد ازداد هذا الإدراك مع تعاظم دور البرلمانات في النظم السياسية، إلى الحد الذي بدأ نشاط تلك الكتل البرلمانية يظهر خارج البرلمانات من أجل التأثير في الرأي العام، كما حدث في العديد من الأحزاب الأوروبية .

٢- ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالتجارب الانتخابية في العديد من بلدان العالم، وهي التجارب التي بدأت مع سيادة مبدأ الاقتراع العام عوضاً عن مقاعد الوراثة ومقاعد النبلاء. حيث ظهرت الكتل التصويتية مع ظهور اللجان الانتخابية، التي تشكل في كل منطقة من المناطق الانتخابية بغرض الدعاية للمرشحين الذين أصبحوا آلياً يتعاونون لمجرد الاتحاد في الفكر والهدف .

وقد اختفت تلك الكتل –بداية- مع انتهاء الانتخابات، لكنها سرعان ما استمرت بعد الانتخابات وأسفرت عن أحزاب سياسية تتألف من مجموعات من الأشخاص متحدي الفكر والرأي . أي أن بداية التواجد هنا كان خارج البرلمان، ثم أصبح الحزب يتواجد داخله . وكانت تلك الأحزاب قد سعت إلى تكوين هياكل تنظيمية دائمة لكسب الأعضاء، ومراقبة عمل البرلمان والسلطة التنفيذية .

٣- ظهور منظمات الشباب والجمعيات الفكرية والهيئات الدينية والنقابات، وقد سعت بعض هذه المؤسسات لتنظيم نفسها بشكل أكبر من كونها جماعات مصالح تحقق الخدمة لأعضائها . ولعل أبرز الأمثلة على ذلك حزب العمال البريطاني، الذي نشأ بداية في كنف نقابات العمال بالتعاون مع الجمعية الفابية الفكرية. وكذلك الحال بالنسبة لأحزاب الفلاحين وخاصة في بعض الدول الاسكندنافية، حيث كان أصل نشأتها الجمعيات الفلاحية. إضافة إلى ذلك فقد كان أساس نشأة بعض الأحزاب المسيحية في أوروبا هو الجمعيات المسيحية. أما في أمريكا اللاتينية، فإنه لا يوجد أي أساس للنشأة البرلمانية للأحزاب السياسية. ولذلك فإن البحث في أصول الأحزاب هناك يركز على التحليل الإجتماعي والإقتصادي لأوضاع هذه البلدان بعد جلاء الاستعمار، وبما يعكس مصالح كبار الملاك والعسكريين والكنيسة، وكانت تلك هي اللبنة الأولى لظهور الرعيل الأول من الأحزاب السياسية هناك .

٤- ارتباط نشأة الأحزاب السياسية (في بعض الأحيان وليس دائماً) بوجود أزمات التنمية السياسية.

فأزمات مثل الشرعية والمشاركة والاندماج أدت إلى نشأة العديد من الأحزاب السياسية. ومن الأحزاب التي نشأت بموجب أزمة الشرعية، وما تبعها من أزمة مشاركة، الأحزاب السياسية الفرنسية التي نشأت إبان الحكم الملكي في أواخر القرن الثامن عشر، وخلال الحكم الاستعماري الفرنسي في خمسينات القرن الماضي. وبالنسبة لأزمة التكامل، فقد أدت في كثير من الأحيان لنشوء أحزاب قومية، وفي هذا الصدد يشار على سبيل المثال إلى بعض الأحزاب الألمانية والإيطالية، إضافة لبعض الأحزاب العربية التي جعلت من الوحدة العربية والفكرة القومية هدفاً لها .

٥- ظهور الأحزاب السياسية كنتيجة لقيام بعض الجماعات لتنظيم نفسها لمواجهة الاستعمار والتحرر من نير الاحتلال الأجنبي، وهو الأمر الذي يمكن تلمسه على وجه الخصوص في الجيل الأول من الأحزاب السياسية التي ظهرت في بعض بلدان العالم العربي وإفريقيا .

مهام الحزب السياسي

تقوم الأحزاب السياسية بعدة مهام رئيسية في الحياة العامة، وهي مهام تختلف حسب النظام الحزبي القائم، لكن أهمها على وجه العموم هي :

١- تنظيم إرادة قطاعات من الشعب وبلورتها .

٢- توفير قنوات للمشاركة الشعبية والصعود بمستوى هذه المشاركة إلى درجة من الرقي والتنظيم الفاعل

٣- الحصول على تأييد الجماعات والأفراد، بغية تسهيل الهدف المركزي من وجود الحزب وهو الوصول إلى السلطة والاستيلاء على الحكم بالوسائل السلمية. وفي هذا الشأن تقوم الأحزاب باختيار مرشحين لها في الانتخابات لتمثيلها وتحقيق مبادئ محددة (هي مبادئ الحزب)، وإدارة كيفية الرقابة على الحكومة، وتشريع ما تريده من قوانين، لأن الأفراد لا يستطيعون بمفردهم القيام بهذا العمل، لا عن عجز، ولكن لعدم توافر التنظيم والمعلومات اللازمة للقيام بذلك .

جريدة الكتائب

الثـورة لمـن.. ولمـاذا؟

بقلم: د.أبو طارق

شغلت سوريا في العقود الماضية أدنى المراتب في التصنيفات الدولية، في معدلات التطور والتحديث ومستوى المعيشة والتعليم والبيئة وصيانة الحريات وحقوق الإنسان، وتصدرت في الوقت نفسه لائحة البطالة والفساد وقمع الحريات الإعلامية.
وسوريا هي البلد الوحيد في العالم التي ألغت العمل بالدستور منذ عقود، وتعمل بقوانين استثنائية استباحت بموجبها أجهزة الإرهاب الحكومية المتنوعة حياة المواطن ومقدرات الدولة.
هذا الشاب المجرم الوارث للرئاسة عن أبيه السفاح، جاء عام ٢٠٠٠ وأضاف حصانة جديدة لرجال الإرهاب في ارتكابهم لجرائمهم ضد المواطنين عندما أصدر قوانين تخضعهم للحصانة على مدى ٢٤ ساعة في اليوم، وتحصر إمكانية محاسبتهم على جرائمهم بموافقته الشخصية. إذا لم يوافق الديكتاتور الأسد شخصياً على توقيف إرهابي من عناصر ما يسمى المخابرات، فإن هذا العنصر محمي قانونياً من الملاحقة بسبب أي جريمة يرتكبها. وهذه سابقة دولية يمكن أن تدخل فيها سوريا في سجل الأرقام القياسية.
كان أول ما يفكر به الشباب السوري، قبل الثورة، هو الرحيل إلى خارج سوريا.. لماذا؟
لأن لا مستقبل للشاب في بلده وبلد أجداده.
لأنه غريب في بلده لا يمكنه المشاركة في الحياة العامة، لا قرار له ولا خيار. يستهلك ما يعرض عليه في وسائل الإعلام، ويجب عليه أن يصمت بإرادته أو رغم أنفه. لا رأي له مسموع، ولا مسؤول يسمع شكواه.
والمواطن محروم من العناية الصحية، التي هي حق طبيعي لكل إنسان، وإن وجدت عناية صحية حكومية تراها في مستوى حاويات القمامة. فلا قيمة لحياة المواطن وحياة أولاده، ومن لا يملك المال للعلاج الطبي فربما يضطر إلى بيع بيته وتدمير حياته كي يعالج.
جاءت الثورة لإعادة الكرامة للإنسان في سوريا، وصيانة حقوق الأطفال والمرأة والشاب والكبير والصغير. لكل مواطن الحق بالسكن اللائق بالإنسان، وبالتعليم الجيد للأطفال والكبار، والتأهيل المهني والتعليم العالي على مستوى يضاهي المستوى العالمي.
الضمان الصحي والضمان الإجتماعي هي من حقوق المواطنين على الدولة. دولة الأسد استقالت من مهمتها والتزاماتها على مدى سنوات حكم العائلة.
لا بد لدولة سورية الحرة أن تضع نصب عينيها مصلحة المواطن في الدرجة الأولى. فالعاطل عن العمل، على سبيل المثال، لن يُترك للشارع والفقر والحرمان والإهانة. والكبير والمحتاج واليتيم والمعاق يجب أن يجد له في سوريا الحرة مكاناً يحترم إنسانيته.
برامج الثورة كثيرة، تبدأ بتحرير سوريا من نظام الأسد الديكتاتوري المجرم الذي قتل من شعبنا مئات الآلاف، وتمر عبر حرية التعبير والمشاركة السياسية والترشح والإنتخاب، لتنتهي ببناء سوريا الحديثة، وتفتح آفاق المستقبل لأبنائها للعودة إلى الحياة المنتجة وشغل دور سوريا الحضاري من جديد في العالم الحديث.
جيشنا الحر الشريف، وكل مقاتل شريف يحمل في بندقيته ومدفعه ورشاشه مستقبلاً واعداً لأبناء وبنات سوريا جميعاً، في حال تم توجيهه إلى المكان الصحيح، من أجل تحرير سوريا والحفاظ على أمنها وسلامة مواطنيها ومقدرات الدولة والممتلكات العامة والخاصة.
تحديد الأولويات في هذه المرحلة هي الكلمة السحرية التي يجب أن نتمسك بها. وتوحيد الجهود، العسكرية والإعلامية والإغاثية والإنسانية، كلها وحدات أساسية للعمل الثوري الواحد لإسقاط الطاغية وبناء سوريا الحرة.
عبر نشاطهم الدؤوب، أثبت شباب وشابات تنسيقيات الثورة السورية في مرحلة الحراك السلمي وعياً كبيراً، وغيرةً على سوريا بشكل مسؤول ومؤهل لقيادة المرحلة الإنتقالية، وهم جميعاً، وفق تقديري، يستحقون ثقة الشارع السوري المنتفض للقيام بدور فعال وريادي مع قيادات الجيش الحر النظيفة .
د. أبو طارق - مع الثورة من قبل أن تبدأ

لا أحد يمثل الشعب إلّا الشعب

بقلم: أصلان أصلان

لا أحد يمثل الشعب إلا الشعب.. أمّا من يدّعون غير ذلك فهم مجموعة تستفيد من الظروف التي تمر بها البلاد لتحقيق مكاسب شخصية، والدليل الواضح أكثر من وضوح الشمس، لأن الشمس تغيب وهذا الدليل لا يغيب، هو السوريون الموجودون في المخيمات، والذين يعيشون في كل يوم حالة النبذ والنسيان، إلا إذا أحب أحد الشخصيات المعروفة أن يذهب ليتصور معهم، ويرحل بعد أن أظهر إنسانيته وأخلاقه العالية، فهؤولاء السوريون، سكان المخيمات، لا يتذكرهم أحد إلا عندما تصيبهم مصيبة جديدة تزيد من معاناتهم، فتخطف الأضواء عن الذين لا نعلم متى سيعملون من أجل إسقاط النظام، وهم على مدار الساعة بين لقاءات ومقابلات وحوارات ومداخلات تلفزيونية وإذاعية وصحفية، ولكل وسائل الإعلام العربية والأجنبية (و عدّ ياسوري إذا فيك تعد كم ألف قناة موجودة) وهذا لايمنعهم من ممارسة نشاطاتهم في الإنترنت والفيس بوك والتويتر، ولم يبقى غير إعلانات البيبسي لم نرهم فيها !!
إن أضعنا أحداً منهم فما علينا إلا أن نبحث عنه في التلفزيون، لنجده على العرب سات والنايل سات والقمر الصيني والإفريقي والأتلس سات والهوت بيرد، آه عفواً، ربما هذا الذي سلم منهم، لكن العلم عند الله، فحتى الهوت بيرد لربما يكون له حصة في المستقبل حتى إذا ما فكر السوري أن يهرب من مشاهدتهم، يراهم قد سبقوه !
والمصيبة الأكبر، أو بالأحرى السؤال الأهم، كيف يجتمع هؤلاء؟ حيث أن كل واحد منهم في بلد، وأساساً هم لا يجتمعون إلا من أجل تقسيم المناصب، وطبعاً يطنطنون ويطبلون ويزمرون في كل وسائل الإعلام لإجتماعهم، حيث يظن المرء أنهم إن اجتمعوا فسوف يطلقون مكوكاً فضائياً، أو أنهم سينقلون البشرية إلى عصر آخر.
وطبعاً كما جرت العادة، يبدأ مسلسل الإشاعات قبل فترة، وتبدأ التسريبات للإعلام، الذي أصبح يعرف عنهم أكثر مما يعرفون هم عن أنفسهم، فهم يمضون وقتاً معه أكثر من الذي يمضونه مع عائلاتهم، فقد نذروا حياتهم للقضية ! لكن أية قضية؟؟ ربما قضية من يسبق إلى التلفاز ! فالظهور الإعلامي هو الأهم بالنسبة لهم (ونقشت معهم الحكاية على مبدأ والله وصرت ريس يا أنور) والأنكى من كل هذا أنهم صاروا يشعرون بحالة تشبه القداسة! فإن تكلم شخص عن أخطائهم انهالت عليه الشتائم من كل حدب وصوب، وإن طلب إنسان منهم مساعدة، هذا إذا استطاع الوصول إليهم، ماطلوا وتهربوا، فالكذب على لسانهم دائم الحضور، والحجج دائماً موجودة.
يتكلمون وكأنهم هم الضحايا، ويضيعون الوقت بمتاهات وترهات ما أنزل الله بها من سلطان، فكيف لأناس وضعوا أنفسهم في واجهة الأحداث ويقيمون خارج البلاد أن يتكلموا عن التجربة النضالية الثورية وهم لايعانون معاناة الشعب وليسوا موجودين على الأرض بين الجماهير ليقودوا الكفاح الثوري؟
هم فقط قادة من بعيد، ويريدون أن يوجهوا الناس عن بعد بطريقة (الريموت كونترول) وإن طلب أحد مساعدتهم ناموا على القصة، وتستمر حكاية نضالهم على حساب الشعب الذي يموت دون أن يجد مكاناً ليدفن فيه.
لكني ورغم كل شيء متأكد من أنهم مناضلون، ولكن في الوقت نفسه أتمنى أن يوقفوا هذا النضال ويرحمونا، لأن نضالهم قتلنا !
فإن ظنوا أنهم يستغبون الشعب فهم مخطؤون، فصحوة الشعب لهم بالمرصاد.
أجل نضالهم قتلنا، فكل شخص فيهم يستلم عدة مناصب، وكلهم قادة، ماشاء الله، فإن أردنا ذكر صفاتهم قبل أسماءهم لجفّ ريقنا قبل أن تنتهي المناصب والصفات والألقاب، فالكل أمين عام، رئيس مجلس، رئيس الدائرة، عضو الاتحاد، النائب الأول، القانوني، المستشار، كبير المعارضين، بطل الأبطال، الدوق فليد، فلان الفلان على سن ورمح، وكأن الشعب السوري كان ينقصه، كنا ببشار صرنا ببشار والأربعين معارض، أو بالنظام والأربعين مجلس، أو بالمعارضة والأربعين بشار!!
ولا أعرف، فربما (يزعل) أحد إن وضعنا إسم الآخر قبل اسمه، مثل أيام المدرسة (مين بحب يكون عريف صف ويكتب أسماء الولاد لبيحكو على اللوح) !
وتستمر المسخرة، فدائماً نرى هكذا معادلات، والشعب السوري مقصى منها، وكأن لا علاقة له بالأحداث، فهو فقط للموت والمعاناة، وكأن الشعب الذي أنجب ستيف جوبز الذي قاد البشرية في نفق التطور والحضارة قاصر وبحاجة لهؤلاء كي يوجهوا ثورته التي غيرت مجرى التاريخ. لذلك نقول أن الشعب السوري قادر على قيادة نفسه بنفسه، طبعاً إن لم يكن هناك علق يتكسب على اسمه ويستغل الأوضاع كي يقصي الآخرين، ونهاية أقول أن الشعب السوري قادر على إنتاج قيادة حقيقية نابعة من صلب معاناته لتقود نضاله وتنتصر بها ثورته.

جريدة الكتائب

المراوحة في المكان بين الحر والنظامي ...
القصير في الواجهة .. وتورط حزب الله في ازدياد

خاص | جريدة الكتائب

لم يحدث متغيرات على الساحة السورية خلال الفترة الماضية سوى تزايد أعداد الشهداء فقط، دون أن يحدث تقدم حاسم من قبل الجيش الحر، في ظل استمرار المعارك في مناطق متعددة من البلاد. كما يتراءى للمتابع للشأن السوري عدم التغير في الموقف الغربي وعدم الرغبة باتخاذ قرار حاسم في الشأن السوري حتى الآن، كما أننا على علم بالضغط الذي تمارسه تركيا على الولايات المتحدة لدعم المعارضة السورية بالسلاح بعد انتقال شرارة الأحداث إلى أراضيها.

كما أن التدخلات والانتهاكات التي يمارسها حزب الله في الأراضي السورية لم تعد خافية على أحد، وما يجري في القصير وريفها يومياً دليل صارخ على هذا التدخل السافر.

وشاهدنا قرى ريف القصير تسقط بيد النظام بعد استعانته بعناصر من الحزب، وخرج مؤخراً الأمين العام لحزب الله ليعلن أن عناصره يقاتلون في سوريا لحماية المقدسات الدينية ! كما أطل الشيخ الأسير بالإعلان عن وجوب مناصرة اللبنانيين لإخوتهم السوريين، في مشهد ينذر بامتداد الحريق السوري إلى الدول المجاورة.

واستمر الدعم الإيراني لقوات النظام، خصوصاً على الجبهات المشتعلة. كما واصل النظام استعمال سلاح الجو بكثافة، ولولا الدعم الجوي الذي يوفره الطيران لانتهت المعركة منذ زمن بهزيمة جيش النظام، وقد بلغ عدد الطائرات التي تم إسقاطها من قبل الجيش الحر (١٣٨) طائرة .

وكان من أبرز الأحداث خلال الفترة الماضية، الغارة الإسرائيلية على دمشق، حيث استهدفت مستودعات صواريخ ومخازن أسلحة كان النظام ينوي إرسالها إلى حزب الله حسب ما تم الإعلان عنه. قصفت المقاتلات الإسرائيلية خلال الغارة ٤٠ هدفاً في ضواحي دمشق، واستمرت لعدة ساعات دون أن يجرؤ النظام على التصدي لها ولو بطلقة واحدة!

ومازالت العاصمة دمشق تشهد معارك يومية بين الجيش الحر والجيش النظامي في عدة أحياء، وخصوصاً في الأحياء الجنوبية التي تشهد قصفاً يومياً براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة.

كما يشهد الريف الدمشقي معارك يومية عنيفة، خصوصاً في داريا التي يستميت النظام لاستعادتها من قبضة الجيش الحر، والتي ما زالت تسطر أروع ملاحم البطولة، وتكبد الجيش النظامي خسائر لم يتكبدها في أي منطقة أخرى.

و أعلن الجيش الحر منذ أيام عن بدء معركة «الفرقان» في الغوطة الشرقية، وحقق فيها تقدماً مهماً في منطقة «البحارية» والتي أعلن سيطرته عليها وتقدمه باتجاه مدينة «العتيبة» تمهيداً لاسترجاعها من قوات النظام. والعتيبة محاذية لمطار دمشق الدولي وتبعد عنه فقط حوالي ٢ كم من الطرف الشرقي .

أما في حمص، فأحياء حمص المحاصرة مازالت تتعرض لقصف يومي عنيف، وتشهد معارك حامية بين قوات النظام وأبطال الجيش الحر، ولم يستطيع جيش النظام التقدم ولو لشبر واحد في هذه الأحياء التي باتت عصية عليه، رغم استخدامه لأكثر من ٥٠ صاروخ (أرض-أرض) أغلبها محمل برؤس كيمائية. وتختلف الصورة في منطقة القصير، حيث نجح جيش النظام باستعادة العديد من القرى المحيطة بالمدينة وبات على مشارف المدينة، وتوحي الأوضاع هناك باقتراب موعد المعركة الفاصلة في القصير خلال الأيام القليلة القادمة، ولكن أتوقع ألا يتورط النظام باقتحام مدينة القصير، وأن يكتفي بحصارها والسيطرة على المناطق المحيطة بها، حيث يستطيع عبر ذلك السيطرة على الطرقات الرئيسية التي تؤمن له طرق إمداد من الساحل السوري إلى العاصمة.

وواصل الجيش الحر تقدمه في الريف الحلبي، حيث نجح بالسيطرة على الطريق الرئيسي المؤدي إلى معمل الدفاع، وتهدف العملية لفرض الحصار على هذه المعامل التي تؤمن الذخيرة لجيش النظام في حلب و ريفها، ثم في مرحلة لاحقة السيطرة عليها. كما يستمر حصار مطار حلب الدولي وقصف مطار النيرب القريب منه بمدافع الهاون وراجمات الصواريخ. أما داخل مدينة حلب فلم يحدث أي تطور خلال الفترة الماضية، حيث يستمر جيش النظام والجيش الحر بالحفاظ على مواقعهما داخل المدينة دون إحراز أي تقدم يذكر من كلا الطرفين.

أما في درعا فالوضع مختلف تماماً، فبعد تحقيق الجيش الحر هناك لانتصارات سريعة متتالية، ونجاحه بالسيطرة على العديد من الكتائب والقطع العسكرية، استطاع جيش النظام استعادة توازنه ونجح بالسيطرة مجدداً على خربة غزالة. وفي الحقيقة إن نجاح جيش النظام في السيطرة على بعض المناطق هناك يعود إلى خلافات داخلية بين كتائب الجيش الحر التي انشغلت بخلافاتها الصغيرة عن معركتها الرئيسية ضد جيش النظام.

كيـري : لا بـد مـن رحيـل الأسـد

جدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري التأكيد على أن بلاده ما زالت تعتقد أن بشار الأسد لن يكون جزءاً من حكومة انتقالية في البلاد. وقال كيري للصحفيين على هامش لقاء في روما مع وزيـر الخارجية الأردني ناصر جـودة إن كل الأطراف المعنية بالأزمة تعمل لتشكيل حكومة انتقالية بالتفاهم بين طرفي النزاع، لافتـاً إلى أن ذلك يعني برأي بلاده أن الأسـد لن يكون مشـاركاً فـي هذه الحكومة. وأضاف أن الاسـتعدادات لعقد مؤتمر دولي لمحاولة إيجاد حل للأزمة مستمرة، بعدما وافق على أن يعمل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الهدف.

وأشـار إلى أنه تحدث إلى وزراء خارجيـة معظم الدول المعنية ووجـد رداً إيجابياً ورغبة قوية في التحـرك باتجاه هذا المؤتمر لمحاولة إيجاد حل سياسي، أو على الأقل استنفاد كل الإمكانيات للوصـول إلى ذلك، ولفت إلى أن السـفير الأميركي في سـوريا روبرت فورد التقى لهذا الغرض المعارضة السـورية. وأضاف كيـري أن الأميـن العام للأمـم المتحدة بان كي مون أشـرك في القضيـة أيضـاً، ورجـح أن يعقـد المؤتمر بحلول نهاية الشـهر الجاري، وربما في جنيف.

مشروع أميركي لتسليح «بعض» ثوار سوريا

قدم رئيس لجنة الشـؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السـناتور الديموقراطـي روبرت منديز مشـروع قانون يسـمح بـ»إمداد بعض جماعات مقاتلي المعارضة السورية بالسلاح بعد أن تجتاز عملية تدقيق». ويسـتثني المشـروع الذي ستبدأ اللجنة مناقشـته مبيعات صواريخ أرض جو التي تطلق من على الكتف والمعروفة باسم «مانباد».

ومن بين أشـياء أخرى فإن مشـروع القانون الـذي قدمه منديز يتضمـن إنشـاء صندوق للمرحلـة الانتقالية بقيمـة ٢٥٠ مليون دولار لمسـاعدة المعارضة المدنية فـي تقديم الخدمات، وفرض عقوبات على مبيعات الأسلحة ومبيعات النفط إلي حكومة الأسد.

مجزرة البيضا

ارتكبـت قـوات النظام مجـزرة رهيبة فـي قريـة البيضا قرب بانيـاس، حيث أعدمـت مئـات المواطنين، منهم مـن ذبح ذبحاً بالسـكاكين وحرقـاً حتى الموت. كمـا قام الشـبيحة وما يعرف بقوات الدفاع الوطني باسـتهداف أحياء أخرى في بانياس التابعة لمحافظة طرطوس مثل المرقب وبطرايا. وهذه المجزرة، إضافة إلـى مجازر أخرى، دليل صارخ على سياسـة التطهير الطائفي والإبادة العرقية التي يتبعها النظام المجرم.

الغارة الإسرائيلية على دمشق

قصف العدو الإسـرائيلي بالصواريـخ مركز البحوث العلمية في بلدة جمرايا بريف دمشـق، فـي الوقت الذي دوّت فيـه انفجارات ضخمة بمناطق مختلفة في دمشـق وريفها، حيث اسـتهدفت الصواريخ مواقع عسـكرية تابعة للحرس الجمهوري ومخازن للسـلاح والذخيرة. وقد أدى الهجـوم إلـى مقتل العديد مـن الجنود والضبـاط التابعين لجيش النظام ولم يفصح النظام عن حجم الخسائر أو أعداد القتلى.

أردوغان: الأسد جزار قاتل

فـي هجوم وصف بأنه الأعنف, وصـف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بشـار الأسـد بأنه جـزار، وحذره من أنه سيحاسـب على مقتل عشرات آلاف السـوريين. وقال أردوغان «بـإذن الله سـنرى هذا الجزار هـذا القاتل يلقى جـزاءه في هذا العالم.. وسـنحمد الله علـى ذلك». كما قال أردوغان أمام حشـد من النواب ونشـطاء الحزب في بلدة قرب أنقرة مخاطباً الأسـد «ستدفع ثمناً غالياً جداً جداً على إظهارك شجاعتك على الأطفال في المهد، الشجاعة التي لا تستطيع أن تظهرها على آخرين».

أردوغان: قوات الأسد أطلقت صواريخ كيمياوية

أكـد رئيس الـوزراء التركي رجـب طيب أردوغـان أن قوات الرئيس السـوري بشـار الأسـد أطلقت صواريخ تحمل أسـلحة كيمياوية على خصومه، متجاوزة بذلك الخط الأحمر الذي حدده الرئيس الأميركي باراك أوباما «منذ فترة طويلة».

تركيا تتهم مخابرات سوريا بتفجيري الريحانية

اتهمت تركيا جهاز المخابرات السـورية بالتورط في التفجيرين اللذين هـزا بلدة الريحانية جنوب البلاد وأسـفرا عن أكثر مـن أربعين قتيلاً ونحو مائة جريح. ونقلت قناة «أن.تي.في» التركية عن بشـير أتالاي، نائـب رئيس الـوزراء التركي، قولـه إن النتائج الأوليـة للتحقيق في التفجيريـن -اللذين نفذا بسـيارتين ملغمتين- أظهر ان المهاجمين على صلة بجهاز المخابرات السوري.

أزمـة النـــزوح

بلغ عدد النازحين السوريين داخل بلادهم ٤,٢٥ ملايين شخص، بحسب ما أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة اليـوم الثلاثـاء. وقـال المتحـدث باسـم المكتب جينـز لايركي للصحفيين إن «حركة تنقل النازحين داخل البلاد لا تزال واسعة النطاق وغير محددة نظراً لأن العديد من السوريين ينزحون عدة مرات». وأضاف أنه «خلال الأشـهر القليلة الماضية زاد العدد علـى الضعف، حيث ارتفع من نحـو مليونين إلى ٤,٢٥ ملايين شخص». وأشـار إلى أن غالبية النازحين داخل البلاد يتركزون فـي مدينة حلب، حيث يبلغ عددهم ١,٢٥ مليون شـخص، تليها مناطق ريف دمشـق حيث يبلغ عددهم ٧٠٥٢٠٠ شـخص. ومع إضافـة عـدد اللاجئين إلى خارج سـوريا الذي يزيـد عن ١,٤ مليون سـوري، فإن أكثـر من ربع عدد السـوريين قبل الحرب (عدد السـوريين قبل الحـرب ٢٢,٥ مليونا) أجبروا على الفرار من منازلهم منذ اندلاع الثورة في البلاد في مارس/آذار ٢٠١١.

لقـــاء أوبـامـا مـع كاميـرون

قال الرئيس الأميركي بـاراك أوباما إن بلاده تتطلع لعقد مؤتمر دولي في جنيف حول سـوريا، وإن واشـنطن ولندن ستستمران بالضغـط للإعداد لسـوريا من دون الأسـد. وأضـاف أوباما في مؤتمر صحافي مع رئيـس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون، إن واشـنطن ستواصل تحقيقاتها حول اسـتخدام النظام للأسلحة الكيماوية.

وكان كاميرون قال إن بلاده لا تسـتبعد أي عمل عسـكري ضد النظـام السـوري في حـال أقدم الأخير على اسـتخدام السـلاح الكيماوي ضد شعبه.

ثوار سوريا:
«لا حوار مع نظام الأسد»

شـكك مصدر مسؤول في أوسـاط الثوار السـوريين بجـدوى المشـروع الأميركي الروسي الجديد الخاص بعقد مؤتمر دولي حول سـوريا تحضره المعارضة والنظام، وقـال إن الثـوار ينظـرون إلـى مثل هذه المشاريع على أنها وسـيلة لاستنفاد قوتهم وإجبارهم على حلول سياسية غير واقعية.

رئيس الموساد السابق:
بشار الأسد
رجل إسرائيل بدمشق

قـال الرئيـس السـابق لجهـاز الموسـاد الإسـرائيلي أفرايم هاليفي إن بشـار الأسد هو رجل تل أبيب في دمشق، وإن إسرائيل تضع في اعتبارها منذ بدأت أحداث الثورة السـورية أن هذا الرجل ووالـده تمكّنا من الحفـاظ على الهدوء علـى جبهة الجولان طيلـة ٤٠ . وقـال هاليفـي إن اسـتمرار الفوضـى في سـوريا لمدة طويلة وتوسـع العمليات القتالية سـوف يجلب الإسلاميين إلى البلاد من كافة أنحاء المنطقة، وهو ما سيهدد الهدوء في الدول المجاورة بما فيها لبنان والأردن والعراق

اجتماع وزراء خارجية في أبو ظبي
«لا بد من رحيل الأسد»

أكدت خمس دول عربية وتركيا في اجتماع بأبوظبـي أنه لا مـكان للرئيس السـوري بشار الأسد في مستقبل سوريا.

وكان وزراء خارجية السـعودية والأردن وقطـر وتركيا والإمـارات ومصر بحثوا خلال اجتماع لهم مقتـرح المؤتمر الدولي للحـوار الـذي مـن المنتظـر عقـدُه قريباً بمبادرة روسية أميركية.

واعتبـر وزراء خارجية الدول الست أن اتفاق جنيف يشـكل أساساً مناسباً للوصول الـى الحـل اذا مـا تمـت تلبيـة التطلعات الشرعية للشعب السوري.

وشـدّد الـوزراء السـتة المجتمعـون فـي أبوظبي على مسؤولية النظام السوري في اسـتمرار العنف، مجددين دعمهم للمجلس العسكري السـوري وللائتلاف المعارض ودورهِما في إحداث تغييرات إيجابية على الأرض.

جـاء ذلـك فـي وقـت توقعـت الخارجية الأميركيـة أن يعقد مؤتمر «جنيف ٢» في الثاني من يونيو/حزيران المقبل، وليس في مايو/أيـار. وقالت إن العملية تشـمل عدداً كبيـراً من الـدول، إلا أن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، شكك في إمكانية عقـد المؤتمر فـي وقت قريـب، وقال إن جمع المعارضة والنظام على مائدة واحدة سيكون صعباً.

المحامي المقاتل خالد عدنان الحوري

«سيعود الأمان فقط عند انتصار الجيش الحر وإهلاك الطاغية وأعوانه»

حوار: عيسى صالح

المحامي خالد عدنان الحوري أبو يامن من قرية جندر في ريف حمص الجنوبي، شارك في الثورة منذ البدايات، ثم بدأ بالعمل المسلح وأسس كتيبة في قريته، وقد حققت كتيبته عدة نجاحات وحررت المنطقة التي تتواجد فيها بالتعاون مع بقية الكتائب العاملة في منطقة ريف حمص الجنوبي الحساسة جداً بالنسبة للنظام.. التقينا بالسيد خالد وكان لنا معه اللقاء التالي :

ماذا تحدثنا عن ريف حمص الجنوبي بشكل عام، وهل جرت معارك مع قوات النظام في تلك المنطقة؟

المنطقة التي نتواجد فيها منطقة محررة بالكامل وتعتبر ملاذاً آمناً للجيش الحر وللمدنيين الفارين من القصف الوحشي الذي يمارسه النظام. تعتبر هذه المنطقة حساسة جداً بالنسبة للنظام بسبب وجود عدة قطع عسكرية قريبة، منها الفرقة ١١ والفيلق الثالث ومطار الشعيرات والفوج ١٣٥، وقد جرت عدة معارك في المنطقة، فقد بدأنا بتحرير جميع الحواجز التي كان النظام قد وضعها في المنطقة ونجحنا بتحريرها جميعاً، حاول النظام بعدها اقتحام المنطقة عدة مرات وتم دحره ومنعه من الدخول إلى المنطقة.

هل ما زال المدنيين متواجدين في المنطقة أم تم تهجيرهم؟

ما زال المدنيون متواجدون في بيوتهم، كما يوجد الكثير من العائلات النازحة خصوصاً من حمص وريف دمشق.

هل يوجد تنسيق بين المجموعات المقاتلة في المنطقة التي تعملون بها؟

المجموعات التي تشكلت جميعهم من الشباب الثوري الواعي من أبناء المنطقة ويوجد تنسيق كامل في جميع العمليات.

لماذا إذن لا يتم توحيد جميع هذه المجموعات والكتائب تحت قيادة موحدة تابعة للأركان؟

بصراحة تعدد التشكيلات يعود إلى تعدد الداعمين، والذين يقدمون الدعم بطريقة عشوائية غير ممنهجة، لكن صدقني في منطقتنا أثناء المعارك يكون الجميع على قلب رجل واحد ويمكنك اعتبارنا كتيبة واحدة في المعركة، حيث أن هدفنا واحد هو تحرير البلاد و إسقاط الطغاة.

هل تؤمن بقدرة الجيش الحر على الانتصار في المعركة وإسقاط النظام أم أننا بحاجة لتدخل خارجي؟

أعتقد أننا بحاجة إلى حظر جوي أو صواريخ مضادة للطائرات وليس إلى تدخل عسكري كامل، وعند توافر هذا الشيء يمكننا الثقة بقدرة الجيش الحر على إسقاط النظام سريعاً، أما في الظروف الراهنة فالأمر يبدو أصعب، فسلاح الطيران يجعل الكفة تميل لصالح النظام.

أنا شخصياً ضد التدخل الخارجي، الذي سيهدف لتأمين المصالح الغربية دون أي اعتبار للدم السوري، وأعتقد أن الجيش الحر قد بدأ بخطوة جيدة من خلال تركيز الهجوم على المطارات، وبعد سقوط المطارات الرئيسية فإن الظروف على الأرض ستتغير بشكل كامل لصالح الجيش الحر الذي يمتلك الإصرار والعزيمة.

أنت من منطقة مختلطة تضم العديد من الطوائف وتعرف جيداً الشرخ الذي جرى في المجتمع السوري بعد انطلاق الثورة، برأيك هل من الممكن أن يؤدي ذلك إلى تقسيم سوريا؟

أنا أعي تماماً كل ما جرى، لكن لابد من لملمة الجراح، فنحن شعب واحد وسنبقى شعباً واحداً. تقسيم سوريا كارثة بكل ما تعنيه الكلمة. للأسف النظام استغل الطائفة العلوية وعلينا ألا نساعده في مخططه من خلال الحديث عن التقسيم الذي يسعى إليه، يجب محاربة الحديث في موضوع التقسيم تماماً كمحاربة النظام.

هل وضعتم أي مخططات في الجيش الحر لما بعد الأسد؟

المسؤولية الكبرى بعد سقوط النظام تقع على عاتق الجيش الحر، فلا بد أولاً من تأمين القطع العسكرية ومنع وقوع الأسلحة التي بداخلها في الأيادي الخاطئة، وأتمنى أن يضع الجيش الحر دراسة لتأمين القطع العسكرية، كما أن الجيش الحر ستكون من مسؤوليته حفظ الأمن ومنع وقوع فتنة أو فوضى .

ماذا عن الحل السياسي؟

الحل السياسي في واد والثورة في واد آخ، والحديث في هذا الموضوع بات متاخراً جداً.

إذن فلن تقبلوا بإعطاء ملاذ آمن للأسد حقناً للدماء؟

لابد من محاسبة الأسد على الجرائم التي ارتكبها، فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)، فلا يجب مسامحة الأسد حقناً للدماء لأن بقاءه بدون محاسبة سيشكل خطراً على مستقبل سوريا وقد يؤدي إلى صدامات دموية تسبب سفك المزيد من الدماء.

متى سيعود الأمان إلى سوريا؟

سيعود الأمان فقط عند انتصار الجيش الحر وإهلاك الطاغية وأعوانه.

ومتى سينتصر الجيش الحر؟

لابد أولاً من الانتصار على الأنا والعمل الجماعي، والتمسك بالوحدة والابتعاد عن الخلاف والشقاق في صفوف الجيش الحر. يجب توحيد كتائب الجيش الحر في غرفة عمليات واحدة، أقله على مستوى منطقة، إن لم يكن على مستوى سوريا كلها، بعدها فإن الحسم سيكون سريعاً إن شاء الله.

الصمت العلوي

حسام عيتاني | جريدة الحياة

في عالم مثالي، كانت ستخرج تظاهرات حاشدة في مدن الساحل السوري تندد بالمجازر التي ارتكبتها العصابات الطائفية الموالية للنظام في قرية البيضا ومدينة بانياس.

لكننا لسنا في ذاك العالم. التزم الجزء الأكبر من العلويين الصمت. أشاح بوجهه عن أكداس من جثث الأطفال في بيوت البلدتين المنكوبتين. تفرج على فيديوات المجرمين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي يشرحون «انتصاراتهم» وخططهم الملهمة. صحيح أن أكثرية العلويين لم تهلل ولم ترحب. لكن الصحيح أيضاً أنها لم تحتج. لم تُدين. الحياد، بالمعنيين السياسي والأخلاقي، يعني الكثير أمام مثل هذه الأحداث. ومن أسف أن العلويين المؤيدين للثورة، قلة نبذتها جماعتها منذ اليوم الأول، ودفعت أثماناً غالية لموقفها النبيل.

يقودنا الصمت العلوي إلى تعقيد العلاقات الطائفية في سورية. يقودنا إلى واقع طالما جرى طمره تحت رطانات العروبة والقضية المركزية والممانعة والمقاومة، ليظهر عارياً بعد كل مجزرة في قرية سورية: المسألة الطائفية حقيقة لم يعد ممكناً القفز من فوقها أو التعامي عنها. سيان اخترعها نظام آل الأسد أو عززتها وضخمتها مخاوف شرعية بُنيت على ذاكرة جريحة، فهناك من يدفع حياته ثمناً للكراهية الطائفية. في المقابل، ثمة من يجلس على السياج يراقب المجازر وعمليات القتل الجماعية منتظراً ما ستسفر عنه ليبني حساباته، الشخصية والجماعية، على نتائج التطهير الطائفي- العرقي.

دعوا المواربة واللغة الملطفة جانباً. ودعوا التفكير بالتمني. ودعوا، خصوصاً، تفاهات وسائل إعلام «الممانعة» عن المؤامرة الكونية وتخاذل المتخاذلين والرد الآتي لا محالة على الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على سورية.

الحقيقة البسيطة هي أن المستقبل تحدده سكاكين القتلة الطائفيين أكثر من مقالات وتصريحات كتاب وصحافيي و «محللي» الفضائيات والصحف المغطية على المجزرة والمتجاهلة لها والشريكة، في نهاية المطاف، في ارتكابها.

عليه، سيكون على من يصمت عن قتل أطفال البيضا وبانياس وقبلهم أطفال داريا وجديدة الفضل والحولة وعشرات المجازر الأخرى، أن يتوقع رداً من صنف فعلته. ليس في الكلام هذا كشف غيبي ولا رمي في المجهول، بل قراءة في تاريخ قريب لمنطقتنا. وعلى من أخرج وحش الطائفية من قمقمه، بذرائع الدفاع عن مقامات مقدسة أو غيرها مما لا يصمد أمام برهان، أن يتحمل النتائج الوخيمة لسلوكه الأرعن.

الأهم أنه سيكون قد حجز موقعه في التسوية المقبلة كمكون أقلي ديموغرافياً وليس كمكون سياسي. وساهم بوعي أو من دون وعي، في جعل الحل السياسي الذي يجري البحث عنه، حلاً طائفياً على الطريقة اللبنانية أو العراقية، يقوم على حسابات الأعداد والأحجام والمناطق المغلقة.

ربما لا يجد العالم اليوم مشكلة في التفرج على القتلى السوريين طالما أنهم من الأكثرية. والأرجح أن الحساسيات التي تحرك هذا العالم، مثل الإرهاب والتعرض للأقليات، لا تصب في مصلحة إنقاذ أطفال قرى سورية جديدة مهددين بالقتل. والأرجح أننا سنرى قريباً صوراً مشابهة لتلك الآتية من قرى بانياس والتي أعمت نظرنا وقلوبنا، طالما أن الحسابات السياسية لم تنضج بعد وأن الروس والإيرانيين والأميركيين لم يحصلوا على الضمانات والتطمينات التي يريدونها لمصالحهم، وطالما أن مدّعي تأييد الثورة والصداقة للشعب السوري ما زالوا على عجزهم وحساباتهم العقيمة.

سيساهم الصمت العلوي في صورة المستقبل السوري، لغير مصلحة الدولة المدنية الديموقراطية. بهذه البساطة.

أميركا والنزيف السوري

مخاطر عدم التدخل أكبر من مخاطر التدخل

عبدالاله مجيد | ايلاف

الولايات المتحدة مترددة حيال الأزمة السورية، لكن مصادر أميركية تؤكد أن الاتجاه الذي تتخذه هذه الأزمة بعد عامين من اندلاعها يشير إلى أن هذا التردد يزداد كلفة على الإدارة الأميركية، وتزداد مخاطر عدم تدخلها في سوريا.

لندن: يحذر معارضو التدخل الاميركي في سوريا من جملة مخاطر تترتب على قيام الولايات المتحدة بمجهود حقيقي لإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد. في مقدمة هذه المخاطر وقوع أسلحة تُقدم إلى مقاتلي المعارضة بأيدي جماعات متطرفة. ويمضون قائلين إن توجيه ضربات جوية اميركية، أو تدخل الولايات المتحدة لفرض منطقة حظر جوي، سيواجَه بدفاعات جوية مكينة، ناهيكم عن أن تدخل الولايات المتحدة يمكن أن يدفع النظام إلى استخدام أسلحة كيميائية.

والأنكى من كل ذلك، بحسب معارضي التدخل، أن تدخل الولايات المتحدة بصورة مباشرة أو حتى غير مباشرة في القتال سيخلق للولايات المتحدة مشكلة اسمها سوريا، وبذلك توريط البلد المنهك اصلًا من الحروب بمهمة شاقة باهظة الكلفة، وقد تكون مستحيلة، لإعادة بناء سوريا من جديد. هذه كلها اعتراضات جدية، رغم أن مخاطر مثل وقوع السلاح بأيدي جهاديين يمكن تفاديها، في حين أن قوة الدفاعات الجوية للنظام السوري قوة مضخمة ومبالغ بها، كما اظهرت الغارات الاسرائيلية المتكررة. لكن مراقبين يرون أن ما يغفله معارضو التدخل على وجاهة أسبابهم هو المخاطر المترتبة على عدم التدخل.

مخاطر عدم التدخل

السؤال الذي يثيره المراقبون في هذا الشأن هو ما سيحدث في سوريا إذا استمرت إدارة اوباما في سياسة تقديم مساعدات إنسانية ومعونات غير فتاكة، مع الاستمرار في سياسة التفرج من بعيد.

فالسيناريو الأرجح في هذه الحالة هو تفكك سوريا على أسس طائفية، لا سيما أن جبهة النصرة التي ترتبط بتنظيم القاعدة تعزز سيطرتها على رقعة واسعة من شمال شرق سوريا، وأن فلول النظام مدعومين بمقاتلين من حزب الله اللبناني يمكن أن يبسطوا سيطرتهم على الساحل الغربي لسوريا.

ويكاد يكون مؤكدًا أن تمتد الحرب الطائفية إلى العراق ولبنان، كما هو حاصل فعلا إلى حد ما، بحسب صحيفة واشنطن بوست، مضيفة أن ذلك يمكن أن يتسبب بانهيار النظام السياسي الذي أقامته الولايات المتحدة ثم تركته في العراق.

ومع تهاوي النظام السوري من دون تدخل اميركي، ستكون الأسلحة الكيميائية التي تسيطر عليها قوات الأسد الآن نهبًا لجماعات من كل صنف، ما قد يؤدي إلى مزيد من التدخل الاسرائيلي لمنع وقوع هذه الأسلحة بأيدي حزب الله أو تنظيم القاعدة من خلال فرعه السوري.

كما سيزداد الضغط على الاردن، إلى درجة قد لا يتحمل معها ثقل مشكلة اللاجئين السوريين في ارضه. ومن الجائز تمامًا أن تخلص دول مثل السعودية وتركيا، دأبت على مناشدة ادارة اوباما اتخاذ خطوات فاعلة لإنهاء نزيف الدم في سوريا، إلى أن الولايات المتحدة لم تعد قوة يمكن الركون اليها او الوثوق بها، على حد تعبير صحيفة واشنطن بوست.

التقاعس مكلف

يشدد مراقبون على أن أفضل وسيلة لدرء مثل هذه النتائج هي الاسراع إلى تغيير ميزان القوى ضد نظام الأسد. وقد يتطلب ذلك حملة جوية، فضلًا عن تسليح الفصائل الوطنية للمعارضة السورية.

وإذا كُسرت شوكة النظام بصورة حاسمة، فإنها قد تدفع آل الأسد إلى التفاوض بشأن نقل السلطة، كما يطمح وزير الخارجية الاميركي جون كيري. ولكن طالما كانت الإرادة غائبة لاتخاذ مثل هذه الخطوات يبقى النظام على اقتناع بأنه يستطيع الخروج منتصرًا من النزاع، ويبقى طموح كيري وهما بلا اساس. ومع كل شهر يمر، يصبح تفكك سوريا أقرب إلى الواقع.

باختصار، لا مراء في مخاطر التدخل الاميركي. لكن سياسة الادارة الحالية تجاه الأزمة السورية محفوفة بمخاطر حتى اشد جسامة. وقال اوباما الثلاثاء إن مهمته هي أن يحسب باستمرار ما هي الاجراءات التي تخدم مصلحة الولايات المتحدة. وهو ليس حسابًا سهلًا بكل تأكيد.

لكن، على امتداد عامين من استماع اوباما إلى تحذيرات المعارضين لتدخل الولايات المتحدة، تزايدت خطورة الوضع في سوريا على مصالح الولايات المتحدة. والمؤكد اليوم ان لا خيارات سهلة بشأن الأزمة السورية، لكن ما يصبح واضحًا بصورة متزايدة هو أن اكبر خطر يهدد الولايات المتحدة يكمن في التقاعس عن القيام بعمل حاسم لإنهاء نظام الأسد، بحسب واشنطن بوست.

معبر تل أبيض الحدودي

خاص | جريدة الكتائب

يعتبـر معبر تل أبيـض الحدودي طريقاً برياً رئيسياً بين سوريا وتركيا، ويتواجد في ريف محافظة الرقة، وقد تم تحريره من قبل الجيش الحر في شـهر تموز من العام الماضي وسيطر عليه الجيش الحر الذي يتولى تنظيم الأمور فيه حالياً.

اسـتمرت معركة تحرير المعبر يومين متواصليـن، وجرت معـارك عنيفة بين الجيش الحر والجيش الأسدي، انسحبت على إثرها قوات الأسـد مهزومة ذليلة.

حـاول النظـام بعدهـا اسـتعادة المعبر وأرسل عدة أرتال عسكرية تم التصدي لهـا بقوة، ونجح الجيـش الحر في إبقاء سـيطرته علـى المعبـر. كمـا نفـذت الطائرات الحربية عدة غارات استهدفت المعبر.

تديـر عدة كتائـب أمور المعبـر حالياً، وتتولـى تنظيم أمور المسـافرين وتقديم التسهيلات والخدمات المطلوبة، ويوجد مقـرات للعديد من كتائـب الجيش الحر التـي تقوم مـن خلالهـا بمتابعـة أمور مقاتليهـا وخصوصـاً الجرحـى الذيـن يتم إسـعافهم من هـذا المعبر. كما يوجد مستودعات للمواد الإغاثية والطبية التي تنقل إلى داخل سوريا.

يتم في المعبر تفتيش السـيارات وتدقيق الهويـات الشـخصية للعابريـن وتقديم المسـاعدة للجرحى بشـكل خاص، وقد ضبطـت عدة حالات لتهريب الأسـلحة بقصـد التجارة ودون تنسـيق مع كتائب الجيـش الحر. كمـا يقوم الجيـش الحر بتنظيـم المـرور منعـاً لحـدوث أزمـة مروريـة، ويتـم تأمين السـيارات التي يرغـب أصحابهـا إبقاءها في سـورية وعدم العبور بها إلى تركيا.

لم تتأثر الحركة التجارية في المعبر عما كانت عليه، ويشهد المعبر مرور حوالي ١٠٠٠ مواطـن يومياً فـي الاتجاهين، كما تعبر الشاحنات التجارية والسيارات المدنية بشكل يومي.

السـلطات التركيـة متسـاهلة كثيراً مع المدنيين السـوريين، حيث لم يتم فرض أي قيـود إضافية على حركة المسافرين الاعتيادية، كما يتم تسهيل الأمـور للنازحين الذيـن لا يحملون أوراقاً ثبوتية رسمية.

يوجد تنسـيق واتصال مباشـر بين مدير المعبر السوري ومدير المعبر التركي بهدف تسـهيل الحركة على الجانبيـن. ويحـدث أحيانـاً أن يغلق المعبـر مـن الجانب التركـي إذا تم كشف أية تجاوزات أو ضبط حالات تهريـب إلى تركيا، وقد أغلق المعبر عدة مرات لساعات ثم أعيد فتحه من جديد.

قصة معركة

تحريـر الرقـة ..

أهم العمليات العسكرية أثناء معركة التحرير..

خاص | جريدة الكتائب

العمليات العسكرية

تـم تحرير مدينة الرقة وطرد قوات النظام منها بالكامـل، لتكـون بذلـك أولى المدن السـورية المحـررة، ولتكـون البدايـة لتحريـر سـوريا بالكامل من سيطرة جيش الاحتلال الأسدي.

وقد شاركت عدة تشكيلات من الجيش الحر في عمليـة التحرير وهي: (كتائب الفاروق، حركة أحرار الشام، لواء أحفاد الرسول، جبهة الوحدة والتحرير الإسلامية، جبهة تحرير الرقة، جبهة النصرة، لـواء رايات النصـر، الوحدة ٤٤٤، لواء أمناء الرقة، لواء ثوار الرقة، لواء القسام، كتيبة حذيفة بن اليمان).

وقد تـم التجهيز للعملية التحرير بتنسـيق عال بين كتائـب الجيش الحر، الأمـر الذي انعكس إيجاباً على سـير المعركة وساهم إلى حد كبير في التسريع من هزيمة قوات النظام والسيطرة على المدينة بأسرع وقت ممكن.

فـي عمليـة التحضيـر لتحريـر المدينة جرى حصار الفرقة ١٧، والتي تعتبر القلعة الحصينة لجيش النظـام في المنطقة، وتـم الهجوم عليها عدة مرات في محاولة من الجيش الحر لتحرير الفرقة دون أن ينجح بذلك.

بدأ الهجوم الأول على الفرقة ١٧ في ٨ شـباط/ فبراير، حيث تمكن بعض المقاتلين من الوصول إلـى قلب الفرقة، ولكنهم اضطروا للانسـحاب تحت وابل من القصف العنيف من قبل الطيران الحربـي التابـع للنظـام، واستشـهد وقتها قائد العمليـة محمد العواد (أبو الحسـن) .كما حاول الجيش الحر اقتحام الفرقة للمرة الثانية، وكانت هذه المحاولة أكثر تنظيماً، واسـتطاع مقاتلون من حركـة أحرار الشـام الوصول إلـى كتيبة الكيميـاء، ودارت معـارك عنيفـة نجح خلالها جيـش النظـام في الحفـاظ علـى مواقعه ومنع الجيش الحر من السـيطرة علـى الفرقة. اكتفى بعدها الجيش الحر بفرض الحصار على الفرقة وقطع الامدادات عنهـا بالكامل، وعزلها نهائياً عن مدينة الرقة.

الدخول إلى مدينة الرقة

بالتزامن مـع الهجوم الثاني علـى الفرقة ١٧، بـدأ هجوم واسـع ضد قوات النظـام المتواجدة فـي مدينة الرقـة، حيث أعلنـت حركة أحرار الشـام عن بدء معركة (غارة الجبارة) فجر يوم ٢٠١٣/٢/٣١ ، حيث تم تنفيذ عدة عمليات ضد قـوات النظام وضـرب عدة حواجـز وإزالتها نهائياً.

بعد معارك اسـتمرت لساعات تم تحرير حاجز الفروسـية وكتيبة الهجانـة، وفتح ذلك التحرير الباب أمام دخول كتائب الجيش الحر إلى داخل المدينة، حيث توجهت عـدة كتائب إلى قصر المحافـظ وفـرع أمـن الدولة، وتـم تحريرهما خـلال فترة قصيرة، كما تم أسـر محافظ الرقة وأمين شعبة حزب البعث من قبل جبهة الوحدة والتحريـر الإسـلامية. قامت بعدهـا مجموعة مـن كتائب الفـاروق في الرقـة بحصار الأمن العسـكري والمربـع الأمنـي لمدينـة الرقـة .

وفـي اليـوم التالي جاءت مـؤازرة إلى القوات المحاصِـرة للفرع من كتائب الفـاروق وكتيبة حذيفة بن اليمان وجبهـة النصرة، وبعد يومين من الحصار استسلم عناصر الفرع وتم تسليمه لجبهة النصرة.

بالتزامـن مع حصـار فرع الأمن العسـكري، فرضـت بقيـة الكتائـب الحصـار علـى فرع الأمن السياسي، واستسلم العناصر المتواجدين بداخله بعد فقدانهم الأمل في قدوم أي تعزيزات لمؤازرتهـم، وتم تحرير فرع الأمن السياسـي والسيطرة عليه بالكامل.

أهم المواقع العسكرية في مدينة الرقة

نجح الجيش الحر بالسيطرة على جميع المواقع العسـكرية المتواجدة في مدينة الرقة، والمواقع المدنيـة التـي حوّلها النظام إلى مـكان لتمركز قواتـه، حيـث تم تحريـر كتيبـة الهجانة، فرع الأمن السياسـي، فرع الأمن العسـكري، فرع أمن الدولة، الجيش الوطني، حاجز الفروسـية، حاجـز بـاب بغـداد، حاجـز الأقطـان، حاجز السـباهية، السـجن المركزي، فـرع المرور، قصر المحافظ، وبقـي الحصار مفروضاً على الفرقة ١٧ .

عـن الثـــورة والثقـافـــة

في خضم أحداث الثورة الســورية برزت أســئلة كثيرة حــول موقف المثقفيــن حيــال الثورة. مــا أثار جدلاً واســعاً في الأوســاط العامة والخاصــة لتقييم هذا الموقف على مســتوى أفرادهم أو على مستوى طبقة المثقفين بشكل عام...

بقلــم: حسـن عبـد الرحمـن

وقبل أن ندلي بدلونا في هذا الموضوع لا بد أن نسأل سـؤالاً: من هو المثقف الذي نتحدث عنه ونقيم موقفه ؟

يتوقف تعريفنا للمثقف على تعريفنا للثقافة أولاً . فالثقافة بتعريف عام هي : «**الكل المعقد الذي يتضمن المعرفــة، والمعتقد، والفن، والخلق، والقانون، والعادات الاجتماعية وأية إمكانيات إجتماعيــة أخــرى، والطبائع التي يكتســبها الإنســان كعضو في مجتمعه نتيجة اكتســابه لتلك المعرفة.**» و لكن المشـكلة الرئيسـية التي تواجه فهم كثير منا هنا هي اقتصار فهمنا للثقافة (culture) على أنها المعرفة (education) والتي هي: «**المعارف البشــرية ســواء كانت فلســفية أو علمية، مادية أو مجردة، وطرائق الوصول لهــا**». فكما نلاحـظ مـن التعريفين المعرفــة هي جزء من الثقـافة وليسـت هـي الثقافة .

الثقافة ليسـت مجموعة أرقام وتواريخ وحقائق ومعلومـات تنزرع فـي أذهاننا، بـل هي القيم والأنمـاط السـلوكية التي ينتجها اكتسـاب تلك المعـارف. من هذا المبدأ يمكننا فهم قول الإمام الباقلاني :«**اللهم إيماناً كإيمان العجائز**» . فهو يـرى أن العجائز قـد اسـتطاعوا أن يتوصلوا بفطرتهم السليمة إلى ما توصل إليه هو من القيم الإيمانية بعد بحث طويل واكتساب كم هائل من المعارف، بل سبقوه في ذلك .

بعـد هذا العـرض السـريع للفرق بيـن الثقافة والمعرفـة، صـار بوسـعنا أن نسـأل: من هو المثقـف في المجتمع ؟ يجيبنا على هذا السـؤال أنطونيـو غرامشـي فـي كتابـه دفاتر السـجن فيقـول: «**كل الناس مثقفــون، لكن ليس لهم كلهم أن يؤدوا وظيفة المثقفين في المجتمع**» . كل النـاس لديهم قناعات يؤمنـون بها وكلهم نشـأت لديهم هذه القناعات نتيجة تركيبة معقدة مـن تفاعـل المعرفـة والأدب والفـن والديـن والعادات الإجتماعية والتراث الشـعبي. ولكن ليس لـدى هؤلاء جميعـاً القابلية التـي تجعلهم مؤهليـن لتقديم الفكر الأفضل ونقله إلى غيرهم من أبناء الشعب.

وفي حالتنا السـورية نجد أن المثقفين كانوا أحد أربعة أصناف :

الأول: هـو المثقف الذي اعتبر أن ما يحدث هو فتنة عـوام ليس له علاقة فيها من قريب أو من بعيـد، وأن دور المثقفيـن يقتصـر على توجيه العوام وتوعيتهم والسـعي إلى توصيل ما يمكن توصيلـه من معـارف إلى عقول البسـطاء من أبناء الشعب.

ولا ينبع هذا الشـعور لديهم إلا من الخلط الذي ذكرنـاه في بداية المقال بيـن الثقافة والمعرفة. صحيح أن هـؤلاء لديهم من المعارف ما يفوق معـارف عامة الناس بعشـرات المرات، ولكن بالنسـبة للثقافـة فالأمـر مختلف تمامـاً، فالذي اسـتطاع كسر قيود نفسه وباع روحه في سبيل قيـم يؤمـن بها قـد يفوق هـذا «المثقـف» في قدرته على اسـتثمار معرفته وتوجيهها بالشكل الصحيح.

ونتذكـر في هذا المجـال حديث النبي صلى الله عليه وسـلم عن أعرابي أسلم، فدفعه النبي إلى بعـض أصحابه ليعلّمـوه، فقرأوا عليه سـورة الزلزلة، فخرج من عندهم وهو يقول: حسـبي حسـبي، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسـلم: «**فقه الرجل**» فعلى الرغـم من ضآلة المعرفة التي اكتسـبها الأعرابي إلا أن حسـن استثماره لها جعله فقيهاً .

والصنف الثاني: هم المثقفون الذين اعتبروا أن من واجبهـم ادّخار أنفسـهم وإمكانياتهم إلى ما بعد الثورة لاسـتلام مقاليد الأمور وتصحيح ما خربـه هذا «النزاع بين النظام ومناوئيه» . هذا النـوع من المثقفين التقليديين هو نوع سـكوني يحمل في داخله بذور نزعة اسـتبدادية تفترض مسـبقاً أن الحكم لا بد أن يـؤول للنخب، بغض النظر عن الذي ضحّـى بالغالي والنفيس وبذل جهده وماله ونفسه في سبيل حريته.

وأنهم بإمكاناتهم الخطابية وبسـلطة النص التي يمتلكونها يمكنهم أن يزيحوا « الغوغاء » الذين حاربـوا النظام وأن يصلوا إلى المدينة الفاضلة التـي يحكمها العلماء والمثقفـون، ويأتمر بأمر هؤلاء الرعيةُ من باقي أفراد الشعب.

وأذكر في هذا المقام رسـماً كاريكاتيرياً يظهر فيه أحد المقاتلين يحمل سلاحه ويقف خلفه أحد الأشـخاص الذين تبـدو عليهم هيئـة «الثقافة» ويقول له: «**لا تنســوا أن تستشــهدوا بعد أن تخلصونا مــن هذا النظام**». وفي هـذا المعنى يقـول ربنا تبارك وتعالـى : « **ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشــهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام** »

والصنف الثالث :هو الذي اختار لنفسه الوقوف إلـى جانـب الظلـم، واعتبر أن مـا حصّله من معرفة وعلم هو أداة يستخدمها في تسويغ الظلم وإنشـاء ماكينة ضخمة مـن البروباغندا تدعم القاتـل ـ والمقصود هنـا كل ما خطر ببالك من ممثليـن ورجال دين وأسـاتذة جامعات وأطباء وتجـار ومطربيـن و طلبة وأدبـاء وغيرهم ـ وهذا الصنف هو أخطر الأصناف على الثورة، لأن هـذا الصنف لا يعدو أن يكـون واحداً من اثنيـن، إمـا أن يكون قريبـاً من المسـتبد وذو حظـوة عنـده، أو أنه وجـد في هـذه الأحداث فرصـة سـانحة للتقرب من هذا المسـتبد ونيل بعض من جوائزه. وبيان ذلك ما ورد في كتاب طبائع الاسـتبداد لعبد الرحمـن الكواكبي حيث يقول: «**إن الإنسان يسعى إلى المجد بفطرته، وهو مفضل على الحيــاة عند الملوك والقواد والنجبــاء والأحرار، ولا يترفــع عنه نبي أو زاهــد ولا ينحط عنه دنــي أو خامل. والمجد هو إحراز الإنســان لمقام حــب واحترام في النفوس. وهو لا يتحصــل إلا بنوع من البذل في سبيل الجماعة، سواء كان هذا البذل للمال أو العلــم أو النفس. والمجد ميســر في عهد العدل لكل إنســان، أما في عهد الظلم ينحصر تحصيله بمقاومة الظلم على حســب الإمكان. بالمختصر إن جميع نفوس البشــر تسعى إلى المجــد، ولكن هذا المجــد لا يتحصل إلا ببذل الغالــي والنفيس لصالح الجماعة. وهنا يطفو على الســطح بعض ضعيفي الهمة الذين يســعون لنيل المجد بغيــر بذل منهم في ســبيل ذلك واختاروا الطريق الأســهل لتحصيلــه، وهو ما يســمى التمجّد. وهو أن يتقلّد الرّجل سيفاً من قِبَل الجبّارين يبرهن به علــى أنَّه جــلاد في دولة الاستبداد، أو يعلّق على صدره وســاماً مشعراً بما وراءه مــن الوجــدان المســتبيح للعدوان، وبعبــارة أوضح وأخصــر، هو أن يصير الإنســان مســتبداً صغيراً في كنف المســتبدِّ الأعظم** ».

«**وهكذا يكون المتمجّدون أعداء للعدل أنصاراً للجــور، لا ديــن ولا وجدان ولا شــرف ولا رحمة، وهذا ما يقصده المســتبدُّ من إيجادهم والإكثار منهم ليتمكَّن بواسطتهم من أن يغرِّر الأمة على إضرار نفســها تحت اسم منفعتها، فيســوقها مثلاً لحرب اقتضاها محض التجبُّر والعــدوان على الجيــران، فيوهمها أنَّه يريد نصرة الدين، أو يُســرف بالملايين من أموال الأمة في ملذاته وتأييد اســتبداده باســم حفظ شرف الأمة وأبهة المملكة، أو يستخدم الأمة في التنكيل بأعداء ظلمه باسم أنهم أعداء لها، أو يتصرَّف فــي حقوق المملكــة والأمة كما يشاؤه هواه باسم أنَّ ذلك من مقتضى الحكمة والسياسة** » .

لذلـك لا بد من محاسـبة هـؤلاء « المتمجدين « الذيـن كانوا شـركاء للطاغية فـي جريمته. فالعلاقـة بينهمـا علاقـة تبادلية . فهـو لم يكن ليتمكن من إيقـاع الظلم بالناس لولاهم، وهم لم يكونوا ليقدروا على تحقيق مآربهم في السـعي إلـى المجد لولا اسـتخدام الطاغيـة لهم. ونحن نعـرف أن ألف رجل يقتلون في رجل إذا كانوا مشتركين في الجريمة .

والصنف الرابع : من المثقفين هم الذين عرفوا واجبهـم تجاه أمتهم، وتجاه ربهم، واسـتطاعوا اسـتغلال ما علمتهم إياه الحياة أفضل استغلال .هـذا النـوع لا أقصد بـه أصحاب الشـهادات العليـا ولا أصحاب العمائم الكبيرة ولا غيرهم، بـل أقصد به تلـك العجوز التي دفعـت أبناءها إلى سـاحة الجهاد ليستشهدوا جميعاً ثم تسمعها تقول : « **كلهم في سبيل الله** »، وأقصد به ذلك الشـاب اليافع الذي بعد أن قطعت رجله سـعى لتركيب طـرف صناعي متطور قائلاً : « **لأنو هاد الطرف بحســن أركد عليــه وأرجع جاهد مرة تانية** »، هم أولئك الذيـن لم يفكروا كيف سـيكون شكل الدولة القادمة، إلا أن تكون دولة حرية وحق وعدالة .

هـم الأطفـال الذيـن صـاروا يحملـون خبزاً لجيرانهـم ويركضون من حي إلـى حي تفادياً لرصاصـات قنـاص قـد يرديه قتيـلاً عند أي شارع.

هــو كـل إنســان فهم وعرف واسـتوعب مـاذا تعني كلمة الحريـة بدون عبارات طنانـة ولا خطب عريضــة. فَهِمَ منهــا فقـط أنهـا تعنــي « ح ر ي ة ».

لطرح موضوعات جديدة في ملف «تحقيقات»

يرجى مراسلتنا على الإيميل

alktaeb-newspaper@hotmail.com

جريدة الكتائب

علاء الدين طالب
(أبو توفيق)

خاص | جريدة الكتائب

نشأ علاءُ الدين في مدينة دوما ضمن أسرة ملتزمة لوالدين مثقفين غرسا فيه معاني البذل والكرم والشجاعة. وكان شاباً متفوقاً حصل على شهادة الثانوية العامة وبادر التسجيل في كلية الهندسة.

حين اندلعت ثورة الكرامة في سوريا بادر للمشاركة في المظاهرات السلميّة، وكانت له مشاركات يومية في ظروفٍ أمنيةٍ غاية في الصعوبة، حيث كان القناع القماشي وعلم الثورة معه حيثما كان ليكون جاهزاً للمشاركة في التظاهرات.

لم يكتف بالمظاهرات، بل مارسَ نشاطاً إعلامياً في تغطية فعاليات الثورة السورية، لاسيما خلال الأشهرِ الأخيرةِ من عام ٢٠١١، كما عمل في المجال الإغاثي، فكان يذهب إلى دمشق وريفها ثلاث مرات كل يوم لتوزيع المعونات الغذائية، وساهم بالعمل في المجال الطبي بعد اتباعه دورة في الإسعافات الأولية.

عندما انتقلت الثورة السورية إلى حمل السلاح، كان علاء الدين من أوائل المشاركين في تأسيس العملِ العسكري الثوري في منطقة ريف دمشق، حيث انتسب إلى إحدى السرايا في الغوطة الشرقية وقال يومها: (اليوم بدأت الثورة الحقيقية) وتابع نشاطه الإغاثي رغم انضمامه للعمل العسكري.

تعرّضت السريّة التي يعمل معها إلى عدة مداهمات وكمائن قدَر الله له النجاة منها، في حين استشهد واعتقل الكثير من عناصرِ السرية.

أصبح علاء الدين مطلوباً للنظام الأسدي في أواخر شهر شباط، بعدها كان اسمه موجوداً ضمن قوائم المطلوبين المسرَّبة من الفروع الأمنية.

عرض عليه الكثير من أصدقاءه أن يسافر تجنباً للاعتقال، ولكنه رفض تلك العروض جميعاً وأبى البطل أن يترك الثورة.

كان علاء يتشوَّق لنيل الشهادة، خاصة بعد استشهاد الكثير من رفاقه، وكتب على صفحته الإلكترونية قبل أيام من استشهاده (هذا الإنسان

ومثله أناسٌ بشهادتهم يجعلونني أتشوقُ لقربِ استشهادي ... لألقاهم)

قبل استشهاده بساعات حدّث أخته قائلاً لها : (ستسمعين خبر يفرحك) وفي عصر يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٠/٤ جاء ذلك الخبر المفرح، فقد كانَ البطل على موعد مع الشهادة، حيث استهدفته طائرة ميغ في إحدى مزارع الغوطة أثناء تحضيره لعملية كان ينوي قيادتها بنفسه، فتحوّل جسد علاء وإخوانه إلى أشلاء مبعثرة اختلطت بتراب سوريا الطاهر. لم يكن لعلاء الدين صورة بعد استشهاده بخلاف غالبية شهداءِ الثورة، ولم يسمع عن شهيد تبخر جثمانه بالكامل سوى علاء الدين ورفاقه.

استشهد علاء مع رفاق الدرب الشهيد حسام اينال (أبو قيس) ، والشهيد محمد حمو (أبو يعقوب) ودفن معهم في قبر واحد ليكونوا أصدقاء الحياة والشهادة .

جريدة الكتائب

ثقافة عسكرية

الألغام
(أنواعها ـ تركيبها)

الألغام

من الأسلحة الفتاكة التي لها تأثير طويل الأمد على الشعوب بعد انتهاء الحرب بعقود طويلة. فهي تحول دون تطوير المساحات التي بها حقول للألغام وتعرض البشر وثرواتهم الحيوانية لأخطار لا يزول أثرها عبر السنوات.

الهدف من زراعة الألغام

تحول حقول الألغام دون تقدم القوات المعادية حتى يتم تحييد مساحة معينة من الأرض فلا تشكل خطراً يخشى دخول القوات منه. أو قد تجبر القوات المعادية على السير في طريق معين حتى يسهل السيطرة عليهم واصطيادهم. وبذلك يتم اعاقة تقدم القوات جنوداً ومركبات.

(أنواع الألغام)

الألغام الأرضية

تنقسم الألغام الأرضية إلى:

الألغام المضادة للأفراد

هذا النوع من الألغام هو الأخطر على الإطلاق، ينفجر اللغم المضاد للأفراد إذا ما وطأه وزن معين وليكن ٨٠ كلغ أقل للشخص البالغ، وبمرور الزمن بفعل عوامل الصدأ والرطوبة والتعرية يقل الوزن المطلوب لتفجير اللغم فينطلق عند أي وزن يمر عليه. كما أن هناك أنواع من الألغام يكون لها أسلاك تربط فيما بينها وتنفجر عند تعثر شخص بها.

الألغام المضادة للدروع

تكون تلك الألغام في العادة موجهة لصد الدبابات، وتنفجر في العادة إذا ما مر عليها وزن أعلى من ١٥٠ كلغ، ولذلك فمن الممكن للجنود والأفراد أن يمروا عليها بأمان دون أن تنفجر. وكذلك تنفجر إذا ما مرت عليها ناقلات الجنود وما إلى ذلك من المعدات.

ولا تزال الدبابات على اختلاف أنواعها وتسليحها ضعيفة في مواجهة الألغام المضادة للدبابات، فعلى أقل تقدير إن لم يتسبب انفجار اللغم في تفجير دروع الدبابة سوف يتسبب أي لغم مضاد للدبابات في قطع الجنزير الذي تسير عليه الدبابة فتتعطل إلى أن تأتي قوات الإمدادات والدعم وهو شيء مستبعد حدوثه في وقت قصير خلال ظروف المعارك.

تكوين اللغم الأرضي

تتكون الألغام الأرضية بشكل عام من هيكل بلاستيكي أو من مادة غير قابلة للصدأ، أعلاه مساحة عريضة أسفلها طارق مرتبط ب«ياي» ينطلق عندما يطأه الفرد ليفجر شحنة التفجير المبدئية في المنتصف، التي تفجر الشحنة الناسفة الأساسية (على الجوانب) وبهذه الطريقة يشبه طريقة تفجير الرصاصة العادية، وتزيد فاعلية اللغم بزيادة عمره.

التكوين التفصيلي

يتألف اللغم من حشوة من البارود السريع الاشتعال والخرادق السامة، الفتيل، نابض وإبرة، وعند اهتزاز الأرض تضرب الإبرة النابض فيشتعل الفتيل ويؤدي هذا للانفجار السريع وهذه العملية تستغرق لحظة واحدة وتعتبر أميركا وبريطانيا والصين وروسيا أكثر الدول المصنعة للألغام في العالم.

ضحايا الألغام

إذا لم يقتل الضحية بفعل شدة انفجار اللغم، فهم يعيشون معاقين مبتوري الأرجل والأيدي أو يفقدوا حاسة من الحواس لعلها السمع والبصر على حسب الحالة.

الشعب والثورة والبحر

إعداد: د.شريح | جريدة الكتائب

قد يكون من البسالة والشّجاعة والتّوفيق, قولك واصفاً ومشبّهاً الشّعب بالبحر، غزارةً واتّساعاً وعمقاً وروعةً وإفادةً ونفعاً وإثارةً ورهبةً وخشيةً وثوراناً وهيبةً ورزانةً وكياسةً, وقد لا نتجاوز أو نبتعد كثيراً إذا ماكانت مقاربة الشّعب بالنّهر في جريانه وتدفّقه وانسيابه وصفائه وكدره وعطائه وهديره .

فوجه الشّبه بين الشّعب العظيم والبحر أو النّهر العظيمين بجامع العمق والقوّة والثّبات والفائدة يكاد يكون شاخصاً للعيان لذوي الوجدان .

نعم الشّعب العظيم كما الماء في صفاته ودلالاته, في سكونه وحركاته, في تبدّلاته وهيئاته, في نفعه, في إحيائه .

لكنّه الجحيم في انقلابه وتغيّر مزاجه وهيجانه, وهل أصعب حالاً من حال مَنْ غُصّ بماء ؟؟!!

أنا كالماء إن رضيت صفاءً
وإذا ماسخطت كنتُ لهيبا

وهل ثورة البحر العظيم بأعظم وأخطرَ من ثورة شعب عظيم ؟؟!!

فكلاهما يغضب على واقع تفاقم فيه ما أفسد عليه فطرته وطبعه وناموسه, وعطّل عليه حيواته .

والشّعب العظيم كالبحر إحاطةً بمن يحاول تعطيل ما طُبع عليه وفطر, فكما أنّ البحر العظيم يلفظ ما في أحشائه من جيف, فإنّ الشّعب العظيم يعمل دائماً ويجهد للخلاص ممّن ينشر الظّلمة والوحشة ويوزّعون الفساد ويزرعون الشرّ بثوراً وبذوراً بين العباد .

كم وجوه مثل النّهار ضياءً
لنفوس كالليل في الإظلام

وقد يسكت الشّعب العظيم عن وقار وحلم زمناً, فلا يغضب ولا يصخب ولا يضجر أو يثور على جلاّديه أو ظالميه, لأنّ من طبائعه الأناة والتّدبير, فلا تحكمه عجالة من أمره, وقد يحتجب عن الظّهور لشهور وسنين تجلُّداً وتصبّراً, لكنْ إذا ماجاءت اللّحظة الحقّ, وأزفت المسألة الضّرورة, فإنّ الإحاطة بالشّيطان تصبح حقيقةً وواقعاً غير ملتبس . عندها فقط يُفْهِمُ الغرض من احتباس واحتجاب الآمال والأماني عن مستحقّيها من أبناءالوطن إذ :

ليس الحجابُ بمُقْص عنكَ لي أملاً
إنّ السّماء تُرَجّى حينَ تَحْتَجبُ

وأمّا جنود الظّلام ورعاة الخطيئة وشُذّاذ الآفاق فتراهم وَقْتَئذ ينكمشون ويبلسون ويبهتون من هول الصّدمة فيتلفّتون, فلا يجدون حولاً ولا قوّةً, وكأنّ لسان حالهم يقول :

وأصبحتُ من ليلى الغداةَ كقابض
على الماء خانتْه فروجُ الأصابع

أنْ ترتعش منهم الأصابع في أكفّهم, وترتعد فرائصهم, وتختلّ وظائف أكبادهم، تلك نتيجة حتميّة, فقد أدرك الظّلمة أنّ الشّعب في ثورته إنّما يعيش نهضته، وكأنّ جذوته في وعيها لحركة التّاريخ, وفهمها لصراع الخير مع الشّرّ .

قوم إذا الشرّ أبدى ناجذيه لهم
طاروا إليه زرافات ووحدانا

نعم، لقد ألف الثّورةَ، وما زال يألفها، شباب, وما زالت الثّورة تألف شباباً, يملؤ صدورهم معين حبّ الوطن, و يحدوهم الإقدام بجراءة وبسالة, وقد خبروا خسّة عدوّهم, ذلك أنّه ما من كميّ بطل إلاّ ويقول للثّائر صاحبه :

قدّرْ لرجلك قَبْلَ الخَطْو مَوْضعَها
فَمَنْ عَلا زَلَقاً عَنْ عُرّة زَلَجَا

لقد عرف الثوّار أين يضعون أقدامهم , ولذلك هم يحسنون تسديدهم, والشّباب الثّائر في سوريّة عرف طرائق مقارعة الشيطان, واعتاد على سلوكه وتنبّه لعصابه, وكأنّ لسان حاله يقول :

إذا اعتاد الفتى خَوْضَ المنايا
فأيسرُ مايمرّ به الوحولُ

فالثّورة تعيش في أكباد شعبها وهم الدّماء في الشّرايين والقلوب, وهم بحركتهم, واندفاعهم, وتدافعهم, أشبه شيء بأمواج البحر, فكما تحافظ الأمواج على بنائيّة البحر بتدافعها, فتجديد نشاطه, وتستمر حيويّته, وتدوم, كذلك الشّباب بالنّسبة إلى الشّعب, فالشباب مكوّن حيويّ, يتدفّق إلى الأمام قدماً, فتتوالد الثّورة, ويحيا الشّعب, ويبقى الوطن .

المشتاق

بقلم: د.قاسم مصطفى

كان يقود سيارته الخاصة التي ورثها عن أبيه على طريق زراعية وعرة ومتعرجة تحفها أشجار متفرقة وساقية ضيقة ترافق الطريق في تعرجه، وكان الوقت ليلاً، وهو وحيد في طريق عودته من رحلته السابعة أو الثامنة في تلك الليلة. لم يكن يدري على وجه التحديد، فقد بلغ منه التعب والإرهاق حداً أفقده التركيز، ونالت منه وعورة الطريق وطول سهر الليالي، وراحت أجفانه تتثاقل وعضلاته تتخاذل وأعصابه تتجاهل وعظامه تشكو ثقل حمولتها . كانت ليلته المقبلة على الأفول أكثر إرهاقا من الليالي السابقات . وما عاد يتذكر عدد الأشخاص الذين نقلهم هذه الليلة، فقد كانوا من الكثرة بحيث يتعذر إحصاؤهم أو الوقوف على أسمائهم أو معرفة أسماء عائلاتهم، وكان الظلام والعرق والغبار يغطي قسمات الوجوه، وأجواء الرعب السائدة تكم الأفواه، فليس يسمع إلا أنين متألم أو نشيج بكاء انفلت غصباً من مصدره الذي غلب على أمره، فعجز عن كتمان مشاعره، لقد كان إظهار المشاعر الشخصية في ذلك الظرف العصيب جرماً بحق الحاضرين، فلكل منهم كفايته من هذا الجانب .

وماكان الظرف السائد وحالة الاستعجال تسمحان -في كل حال- بالتساؤل أو الاستفسار، فالهدوء والسكينة كانا قد افتقدا منذ ليال عديدة، ولئن سمع للحظات محدودات أنيناً أو نشيجاً، فما كان ليسمع في باقي الأوقات إلا أزيز طلقات خارقة أومتفجرة، ودوي مدافع منفلتة، وهدير طائرات وصواريخ موجهة، يتخللها بين حين وآخر حشرجة بيت هوى على بانيه وزوجه وبنيه وآخرين ممن آووا إليه محتمين فيه .

وزادت عشعشة الرعب في الأفئدة، فأفقدت اللبيب لبه، وأطارت صوابه، وهو ينظر الى أحبته يموتون جمعاً أو تباعاً، فتصعد أرواحهم إلى السماء وتدفن أشلاؤهم بين الركام، وتمطر دماؤهم فتروي الأرض وليس ثمة غيث أو مغيث . فتحت أنقاض الجدار طفل جثة، وأمه مثله، وقبل أن تمضي معه كانت قد أمضت نهارها تلقم طفلها ثدياً جف لطول الخوف والجوع، وهناك قرب العمود أشلاء عجوز احتمت به تظنه يدفع ظلم البشر أو يخفف حكم القدر، وفي الحمام اعتصرت الأنقاض شاباً كان يستجدي من الصنبور ماءاً لإزالة ماتراكم عليه من دماء وغبار غطاه، وعرق بلله، أثناء محاولاته انتشال جثامين جيرانه الذين قضوا قبل ساعات.

وفجأة أيقظت إحدى الحفر السائق من إغفاءة غادرة، فتشبث بالمقود وخفف سرعته وزاد حذره، فلئن اقترب الصباح إلا أن العتمة لازالت مسيطرة والطريق وعر والسيارة تقترب من فضاء منكشف لحاجز يساهم في حصار القرية وقصفها وتصيد أبنائها، ولمرات كثيرة اجتازت السيارة هذه المنطقة في هذه الليلة، وفي كل مرة كانت ألسنة الركاب وأفئدتهم تلهج بما تيسر من أدعية وابتهالات وأذكار، وماكان السائق بحاجة إلى إطفاء أنوار سيارته في الأيام الأخيرة، فقد أتت الشظايا ووعورة الطريق على كامل زجاج السيارة بما في ذلك المصابيح.

لم يكن السائق محمد يملك أن يستريح، فكل وقوف أو توقف يهدد المزيد من الأرواح وسفك المزيد من الدماء، ويعطي المزيد من المتعة للقاصف والقناص. كان على محمد كلما انتهى من إيصال دفعة ركاب إلى منطقة أكثر أمناً، أو أقل موتاً، أن يعود لانتشال دفعة أخرى، فتمتلئ سيارته بما تتسع له من الفارين من قضاء الله وقدره إلى قضاء الله وقدره، وماكان الاعتراض على كثرة الراكبين أو زيادة الوزن عن احتمال الموازين، ليجدي نفعاً أو يؤتي أكلاً، فعوَّد محمد لسانه الصمت وعلم قلبه التوكل على مدبر أمور الخلق .

لقد مضت أيام طويلة على إعلان الحرب على القرية وأهلها وأحجارها وأشجارها ومائها وحيوانها، و شمل الاعلان أحياء القرية وأمواتها، واستخدم المهاجم ما وفرته له السنون، وما أمده به الداعمون، من أسلحة حاملة و محمولة، وذخيرة مدمرة مهولة، وأعداد كثيرة وعدة غير قليلة، ونشر كل ذلك في محيط القرية، فأغلقه بإحكام، وغطى الوهاد والآكام ...ثم إذ وردته التقارير تفيد أن القرية منعت الطعام والماء، نبهه مستشاروه العسكريون النجباء وخبراءه الأجانب الشركاء، إلى خطورة تنفس القرية الهواء، وذلك أمر جلل خطير، وخلل في التحضير ونقص في التدمير .

عندها تفتحت قريحة الظالم الموصدة منذ الطفولة، وجادت عليه بالحيلة والفتيلة، فأمر بتجهيز فرسان الأجواء على خيولهم البلقاء، فانطلقت الحوامات ثم الطائرات، تحمل قنابل وبراميل متفجرات، تدعمها صواريخ عابرة للقارات .

لم يكن النازحون عن القرية من شيب وأطفال، نساء ورجال، قادرين في ذلك الحين على فهم كنه الحدث، وماكانوا في وارد التحليل، وما استطاعت طيبة قلوبهم ولا سعة عقولهم أن تدرك أمراض الحساسية المزمنة التي قد تصيب حاكمهم المدلل و محظييه إذ لطمت أذانهم المتهدلة مطالب الحرية.

وتلفت محمد الى جهة الحاجز، كان عليه أن يهدئ مخاوفه قليلاً، فليس ثمة مرافق في طريق العودة سوى الآلام والإرهاق والنعاس، وصورة أفقدتها الظلمة معالمها لولده الرضيع عمر. آآآآه كم هو مشتاق لضمه الآن، لقد مضت الأيام الأخيرة دون أن يلاعبه أو يداعبه، فقد مضى بالطفل وأمه إلى بلدة أقل خطراً، ولكنّ أمّ محمد كانت لاتزال تنتظر في البيت, فقد رفضت المغادرة إلاّ بصحبة وحيدها الغالي محمد, وما كان محمد ليهرب من مدّ يد العون لمحتاجيها, ولكنّه قطع لدموع عينيْ أمّه وعداً بأنْ يمضي بصحبتها غداً. آآآآه كم هو مشتاق لصحبتها الآن, وكم هو مشتاق لرؤية أخواته وعمّاته وخالاته وجدّيه العجوزين, وهو فوق ذلك مشتاق لذكرى والده .....

لم يسمع الشهيد - بإذن الله - محمد صوت الرصاص الذي أطلقه عليه قنّاص الحاجز, فقد كانت الطلقات أسرع من الصوت, ولكنّ من واروه الثّرى قالوا : إنّه لم يكن مبتسماً.. بل كان يضحك ..

وجـــوه ســـوريـة

أبو الجود الشامي

«سأتابع النضال حتى إسقاط النظام..لأن سوريا إلنا وما هي لبيت الأسد»

بقلـم: عبدو عزام

بـدأ الربيـع العربي، وكان أبو الجـود من أكثر المتابعيـن للتغطية الإعلامية لذلـك الربيع، فقد حـرك فيـه رغبة عميقـة بالقضاء علـى الظلم وإنهـاء عصـر الطغيـان. بعد انطـلاق الثورة المصرية فكر أبو الجود كثيراً بالسفر إلى مصر والمشـاركة في المظاهرات ضـد النظام الظالم في مصر، لكنه توقع بداية قريبة لربيع سـوري سيزهر ياسميناً.

كان أبو الجود يقطع مسـافات كبيرة للمشـاركة فـي المظاهـرات، فقد كان يسـكن فـي منطقة هادئة نسـبياً ولم تشـهد مظاهـرات صاخبة في الفتـرة الأولى من عمـر الثورة. كان ينطلق في صباح كل جمعة إلى مدينة دوما، يصلي الظهر ويشـارك فـي المظاهـرات. تعـرض لإطلاق رصاص مرات كثيرة كتب الله له السلامة فيها، وشـارك في نقل المصابيـن وعلاجهم وأصبح بعدهـا ممرضـاً في المشـفى الميدانـي. انقطع السـير لمرات كثيرة وأبو الجـود بعيد عن بيته فـي مدينة أخرى من أجل التظاهر، ونام مرات عـدة في الحدائق بانتظـار فجر اليوم التالي كي يعود إلى بيته.

كان المشـهد الـذي لا ينسـاه، ولن ينسـاه، يوم الزحف إلى سـاحة العباسـيين، حيـث كان أبو الجـود من بيـن المتظاهرين الذيـن زحفوا من الريف الدمشـقي باتجاه سـاحة العباسـيين، في محاولـة منهـم للاعتصـام داخل السـاحة، قام النظـام يومها بإطلاق الرصاص وسـقط العديد من الجرحى والشـهداء، وحمل أبو الجود بيديه العديد من الجرحى وأسعف كثيرين.

طفـح الكيل وازداد قمع النظام، فقرر أبو الجود الانضمـام إلـى الجيـش الحر وحمل السـلاح لمواجهة الظلم الواقع على السوريين.

يحلم أبو الجود بيوم سقوط النظام، ويغضب من تجاهل العالم بأكمله للمأساة التي تعيشها سورية «أملنـا بالله كبير، ما إلنا غير الله، الكل متخاذل وما حدا عم يقدملنا مساعدة حقيقية وعم يتفرجوا على موتنا وكأنو مسلسل تلفزيوني»

ولكن عند الحديث عن مسـتقبل سـوريا يشرق وجه أبو الجود، ويشـعر محدثـه بجرعة كبيرة من التفاؤل حيث يقول «سـوريا ليسـت بحاجة إلى سنوات كثيرة لتعود أجمل مما سبق، سنتين أو ثلاثة فقط وسـترى كيف ستعود الحياة أجمل مما كانت عليه، المهم أن يرمى السـلاح ويعود الشباب إلى وطنهم ليشاركوا في بنائه من جديد» استشهد ١٠ من أعز أصدقاء أبو الجود، وكانوا تعاهدوا على إكمال المشـوار معاً حتى إسـقاط هـذا النظام المجـرم، ويعتبر أبـو الجود تركه للسـلاح قبل إسـقاط النظام خيانة للوطن أولاً، وخيانة لدماء أصدقائه ثانياً..» سـأتابع النضال حتى إسـقاط النظام..لأن سـوريا إلنـا وما هي لبيت الأسد»

كريكاتيـر العـدد

خاص | جريدة الكتائب

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
المحامي براء محمد
د.شـريح
أصلان أصلان
د.أبـو طـارق
عبدو عزام

إعداد وإخراج

عبد الرحيم
فريـد ديـب

للمتابعة والتواصل
alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda